رابط المادة على منصة باحث

شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

501 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الحافظ ابو العباس احمد ابن عبد اللطيف الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح

قال تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الصيام باب قول الله جل ذكره احل لكم ليلة الصيام رفثوا الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن. عن البراء رضي الله عنه انه قال كان اصحاب

محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحظر الافطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس ابن صرمة الانصارية رضي الله عنه كان صائما. فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال لها اعندك

قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك. وكان يومه يعمل فغلبته عيناه. فجاءته امرأته ما رأته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة

ما منرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا

عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قوله باب باب قول الله جل ذكره احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن

هذه الترجمة معقودة بيان هذا الحكم او هذا الامر الذي كان سببا في نزول هذه الاية الكريمة رخصة من الله سبحانه وتعالى وتوسعة وتيسيرا على العباد وكان الامر في بادئ

الصيام وفرضية الصيام ان الصائم اذا حضر وقت الافطار ونام قبل ان يأكل منه شيئا فانه لا يحل له وعليه ان يمسك حتى الافطار في اليوم الاخر في اليوم الاخر

فكان هذا في بدء الامر يمنع من الطعام والشراب والجماع وكان بعض الصحابة رضي الله عنهم يختانون انفسهم وكان فيه مشقة وجهد عظيم جدا خاصة كما سنرى ان القوم يعملون ويكدحون

ويتعبون لا ليسوا جالسين في راحة وانما في عمل فاذا جاء وقت الافطار يكون في اشد ما يكون حاجة الى الطعام والشراب اورد رحمه الله تحت هذه الترجمة حديث البراء

قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحظر الافطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي اي حتى الافطار في اليوم الاخر

وهذا كان في اول فرضية الصيام كان في اول فرضية الصيام كان الامر كذلك اذا جاء وقت الافطار يفطر يأكل يشرب يأتي اهله اذا نام فانه لا يحل له بعد ذلك شيء من ذلك

قال وان قيس ابن صرمة الانصاري رضي الله عنه كان صائما فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال لها اعندك طعام؟ قالت لا وجاء في بعض الروايات انه كان قد احظر معه تمرا

وقال لها احرق جوفي يعني اكل التمر وحده قال هل من طحين قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك قالت انطلق؟ فاطلب لك وكان يومه يعمل وكان يومه يعمل وهذا نستفيد منه فائدة

ان الصحابة والسلف رحمهم الله تعالى لا يعتبرون نهار رمضان نهار للكسل والخمول والدعة والراحة وعدد من الناس ولا سيما الشباب يسهر ليله وينام من بعد الفجر الى الظهر ومن بعد الظهر الى العصر

ومن بعد الظهر الى العصر وفترة العصر يكون ايضا جالسا في راحة فلا يجد ذاك الجوع او ذاك العطش الشديد بخلاف الرجل الذي منذ يصبح وهو في عمل وكدح تعب وحفر ودفن وغير ذلك من

الاعمال فانه يأتي وهو على اشد ما يكون من الحاجة الى الطعام والشراب فكان نهار رمظان عندهم نهار جد ونشاط بخلاف الواقع عند كثير من الناس وقت كسل وخمول ودعة

بينما في زمانهم الصانع في صنعته والعامل في عمله صاحب الحرفة في حرفته والتاجر في تجارته والكل يعمل والصيام لا يعوقون الصيام لا يعوقهم عن اعمالهم تلك قال وكان يومه يعمل

فغلبته عيناه لما ذهبت تحضر له طعاما غلبته عيناه اي من الجهد الذي معها اجتمع عليها الجوع والعطش والجهد سبب العمل المتواصل فجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك قالت خيبة لك لانها تعرف انه باشد ما يكون حاجة الى الطعام لكن غلبته عيناه فقالت خيبة لك تقصد بالخيبة الحرمان
يعني انك بهذا النوم حرمت نفسك من الطعام الذي انت محتاج اليه وباشد ما تكون حاجة اليه فقد خيبة لك اي حرمانا حرمت نفسك من هذا الطعام فلما انتصف النهار اي من الغد
اغشي عليه من شدة الجهد والجوع العطش غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم اي ذكرت حاله رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم فجاءت هذه الرخصة وكان كما علمنا في بادئ الامر كل ذلك ممنوع لكن جاءت الرخصة والتوسعة على اه العباد فاحل الله سبحانه وتعالى ليلة الصيام رفث
الذي هو الجماع والطعام والشراب فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فجاءت هذه رخصة وتوسعة على العباد فابيح لهم
ان يأكل وان يشرب وان يأتي اهله الى طلوع الفجر الى طلوع الفجر قال فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن
وقيل في معنى هن لباس لكم وانتم لباس لهن اي ان الرجل سكن لاهله والمرأة سكن لزوجها قال ذلك غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم في معنى هذه الاية
وقيل اللباس بمعنى اللحاف هن لحاف لكم وانتم لحاف لهم لهن اي لما ابيح للزوجين من المعاشرة الجماع ونحو ذلك هذا معنى قوله هن لباس لكم وانتم لباس لهن. الشاهد ان
هذه الاية الكريمة نزلت اه فيها التوسعة للعباد والتيسير والعبد اذا استشعر هذا المعنى ان الصيام كان في اول الامر بهذه الطريقة جاء من بعد ذلك هذا التيسير من الله سبحانه وتعالى اذا استشعر ذلك يحمد الله على هذه النعمة
يحمد الله على هذه النعمة وانا اطلق له في ليلة الصيام حتى وان نام او غلبته عيناه ان يأكل وان يشرب وان يأتي اهله وان الله يسر على اه العباد
وهذا فيه اه فان الدين دين يسر من فضل الله سبحانه وتعالى ان هذا الدين يسر كما قال ذلك نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال ففرحوا بها فرحا شديدا
فرحوا بها اي هذا التيسير و التوسعة التي حصلت بنزول هذه الاية فرحوا بها فرحا شديدا لانهم كانوا يجدون اه مشقة من ذلك وايضا كما اخبر الله عنهم كانوا ويفعل ذلك بعظهم يختانون انفسهم
المشقة والجهد العظيم الذي آآ يحصل لهم بحظر الطعام اه والشراب والشهوة اذا نام اه العبد قال ونزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود نزلت هذه الاية والمراد بالخيط الابيظ من الخيط الاسود اي ضوء النهار من
ضوء الليل على ما سيأتي بيانه في الترجمة التي تلي هذه الترجمة نعم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
عن عدي بن حاتم رضي الله عنه انه قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقال اسود والى عقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت انظر في الليل فلا يستبين لي. فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك. فقال
انما ذلك سواد الليل وبياض النهار قال باب قول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود هذا فيه بيان ابتدائي وقت الصيام وان الصيام يبدأ
من طلوع الفجر الصادق والفجر الصادق ظاهرة كونية واية من ايات الله سبحانه وتعالى الدالة على عظمته جل في علاه وهي ضوء يأتي معترظا في الافق من جهة الشرق مطلع شمس
يأتي معترظا في الافق ويأتي قبله فجر يسمى الفجر الكاذب والضوء الذي يخرج في الفجر الكاذب لا يكون معترظا في الافق وانما يكون مستطيلا يكون مستطيلا كلانا بالسرحان كما جاء في الحديث
اما الفجر الصادق فهو آآ مستطير يعني معترض في الافق وهو علامة شرعية على انتهاء الليل شرعا انتهاء الليل شرعا وابتداء وقت الفجر ووقت الصيام علامة على دخول وقت الفجر
اذا طلع الفجر الصادق وهو هذا الظوء المعترض في الافق في مشرق الشمس مطلع الشمس فان هذا علامة على انتهاء الليل شرعا انتهاء الليل شرعا وابتداء وقت صلاة الفجر وابتداء وقت الصيام
وطلوع الفجر الكاذب طلوع الفجر الكاذب لا يحرم الصلاة لا نعم لا يبيح الصلاة ولا يحرم لا يبيح نعم لا يحرم يعني لا يكون به دخل وقت الصلاة فلا يحل الصلاة

يعني لا تحل به اه الصلاة ولا يحرم الطعام ولا يحرم الطعام والفجر الصادق تحل الصلاة ويحرم الطعام تحل الصلاة ويحرم الطعام الواجب ان يكون الاذان الاذان الثاني عند طلوع هذا الفجر
اعلاما للناس بدخول وهذا الوقت الذي وقت اه الصلاة صلاة الفجر ووقت ايظا الصيام ووقت الصيام فالاصل ان يكون الاذان عند هذا الوقت وقت طلوع الفجر الصادق هل يسوء ان يقدم على عليه الاذان بعشر دقائق
احتياطا للناس في صيامهم من باب الاحتياط لان في بعض المناطق يحتاطون يقول حتى يكون الامر فيه احتياط للصائم في صيامه فيؤذنون قبل الوقت بعشر دقائق فهل هذا سائغ هل هذا الاحتياط سائق؟ هل هو في محله
هذا فيه مضرة على الصائم وعلى المصلي لماذا؟ لان الاذان اعلام بدخول وقت فربما صلى بعض الناس وتكون صلاتهم قبل الوقت قبل طلوع الفجر ولا تصح الصلاة قبل وقتها ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
وفي مضرة على الصائم قد يكون بحاجة الى الماء او بحاجة الى الطعام ثم يؤذن قبل الوقت المؤذن فيمتنع مع انه مباح له الفجر الصادق ما طلع مباح له ان يأكل ومباح له ان يشرب
وقد يكون محتاجا الى ذلك فيحرم من من ذلك متابعة للامام. ولهذا الاصل ان المؤذن يؤذن عند طلوع الفجر الصادق الاصل انه يؤذن عند طلوع الفجر الصادق اورد رحمه الله هنا حديث عادي
ابن حاتم قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود لما نزلت هذه الاية من المعلوم ان عدي بن حاتم اسلامه متأخر والصيام فرض في السنة الثانية وهذه الاية نزلت في وقت مبكر
فيحمل قول رضي الله عنه لما نزلت الاية اي لما قرأها وبلغ وبلغته رضي الله عنه لما قرأ الاية وبلغته والا هي نزلت قبل ذلك. واسلامه رضي الله عنه كان متأخرا
اسلامه كان متأخرا فيحمل قوله لما نزلت اي بلوغ الاية له. بلوغه الاية له ومعرفته بها ووقوف عليها قال عمدت الى عقال اسود والى عقال ابيظ العقال يستخدمونه كثيرا في
آآ تقييد البعير والناقة فيوضع الى برك البعير في في يده فلا يستطيع انه فلا يستطيع النهوض فعمد الى عقالين يعني حبلين مما استعمل في مثل هذا واحد لونه اسود وواحد لونه ابيض
فجعلتهما تحت وسادتي جعلتهما تحت وسادتي يعني قريب قريبان منه حتى يعرف بهما دخول الفجر حتى يعرف بهما دخول الفجر قال فجاءت انظر في الليل فلا يستبين لي جعل تنظر في الليل فلا يستبين لي يعني اراد او فهم انه حتى يتبين
الخيط الابيظ من الخيط الاسود اي هذا الحبل الذي يكون معه فهم ذلك فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال لي انما ذلك سواد الليل وبياض النهار
وجاء في بعض الروايات انه قال له ان وسادك لعريظ ان وسادك لعريظ قيل قيل في معناه ان وسادك العريظ الخيط الابيظ والخيط الاسود هو ما ما هو في الاية الكريمة
الفجر الصادق الذي يخرج والخط الذي هو خط الليل الذي يكون في الافق وخط النهار الذي هو الفجر الصادق الضوء الابيظ المعترض في الافق هذا هو المراد بالخيط الابيظ من الخيط الاسود. يعني يميز في الافق
الخيط الاسود الذي هو الفجر الصادق معترضا في الافق والخيط الاسود ظلمة الليل التي هي باقية وخرج فيها هذا الخيط الابيظ فقال ان وسادك لعريظ الى في معناه يعني واسع وسادك بحيث سيغطي الخيط الابيظ
الخيط لانه جعل الخيط الابيظ والخيط الاسود تحت وسادة والخيط الاسود هو هذا الممتد في الافق. قيل ان قوله ان وسادك العريظ ان يغطي كل هذا الافق وقيل ان وسادك
لعريظ معنى ذلك ستستمر في الاكل والشرب حتى بعد دخول الوقت حتى بعد دخول الوقت بوقت الفجر قيل هذا وقيل هذا قال فذكرته لذكرته له ذلك فقال انما ذلك الليل
بياض النهار وقد جاء في الحديث ان بلالا يؤذن بليل رضي الله عنه فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم ابن ام مكتوم رضي الله عنه كان يؤذن عند طلوع الفجر
الصادق فاذا اذن حرم الطعام والشراب على حرم الطعام والشراب على الصائم لانه دخل اه وقت الفجر وابتدأ وقت الصيام نعم قال رحمه الله تعالى باب كم قدره باب قدر كم بين السحور وصلاة الفجر
عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه انه قال تسحرنا مع مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة فقيل له كم كان بين الاذان والسحور؟ قال قدر خمسين اية
قال باب قدر كم بين السحور وصلاة الفجر قدر كم بين السحور وصلاة الفجر ومما كان ان يقدر به الوقت الايات ايات القرآن وتلاوة وتلاوة ايات اه القرآن فاورد حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قام الى الصلاة فقيل له كم كان بين الاذان والسحور كم كان بين الاذان والسحور قال قدر خمسين اية قدر خمسين اية اي قدر قراءة خمسين اية وهذا يفيد

ان الوقت الذي بين تناول النبي صلى الله عليه وسلم للسحور واذان الفجر قدر خمسين اية ووقت يسير جدا وقت يسير جدا يعني ربما آآ يقدر في في في الساعة ما بين العشر الى خمس دقائق
ما بين العشر الى خمس دقائق فوقت يسير فهذا يستفاد منه ان السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم تأخير السحور تأخير السحور تأخير السحور الى ما قبل الفجر الصادق بوقت يسير
مثل ما جاء هنا قال قدر خمسين اية قدر خمسين اية اي قدر قراءة خمسين اية قبل اذان الفجر والذي هو عند طلوع الفجر اه الصادق فيستفاد من ذلك ان السنة سنة نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام تأخير السحور
تأخير السحور الى ما قبيل طلوع الفجر اه الصادق وان هذا التأخير فيه خير وبركة للصائم ومتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في المسند الامام احمد اه رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امتي بخير لا تزال امتي بخير ما عجلوا الفطور واخروا السحور فهذا فيه خيرية للامة وفي موافقة للسنة سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام
واصبح من عادت كثير من الناس في مثل هذه الازمان يتسحرون في وقت مبكر جدا احيانا في منتصف الليل من واحد الساعة الواحدة او الثاني عشر يسمونه سحور السحور بالموافق للسنة
والذي فيه هذه الخيرية في قول نبينا عليه الصلاة والسلام لا تزال امتي بخير ما اخروا ما عجلوا الفطور واخروا السحور والسنة كلها بركة وينبغي على الانسان ان يحرص على تعويد نفسه واهله وولده
على موافقة سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم قال رحمه الله تعالى باب بركة السحور من غير ايجاب عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة
قوله باب بركة السحور من غير ايجاب اي ان اكلة السحر فيها بركة اكلة السحر فيها بركة من وجوه يأتي بيانها ينبغي على المسلم ان يحرص على اكلة السحر ان يحرص على اكلة السحر لما في هذه الاكلة من بركة
باخبار نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم بذلك قال من غير اجاب يعني ان هذه الاكلة ليست واجبة ليست واجبة ولا وليست من شروط اه الصيام لكنه آآ عمل مستحب وفاضل وفيه بركة عظيمة
فينبغي على المسلم ان يحرص على هذه الاكلة اكلة السحور قال عن انس انس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة
تسحروا فان في السحور بركة ففيه اخبار النبي عليه الصلاة والسلام عظيم بركة هذه الاكلة اكلة السحور وهذه البركة من جهات منها انه بركة من حيث ان فيه معونة للصائم
وقوة له ومن المعلوم انه اذا تسحر وايضا اخر السحور موافقة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك معونة له في قوته في صيامه بعيدا عن الخمول والكسل يكون قويا للذكر والطاعة والعمل
والنشاط وقراءة القرآن واعظم الصائمين اجرا اكثرهم لله ذكرا. فاذا اخر السحور واعتنى باكلة السحر كانت هذه معونة له فهذه من بركته من بركته الثواب المترتب على ذلك الثواب المترتب على ذلك عناية المسلم
بهذا العمل وحرصه عليه وعنايته بموافقة السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه يؤجر على ذلك ففيه بركة من حيث موافقة السنة وبركة من حيث تحصيل الاجر الثواب على ذلك
وايضا بركة الوقت فان هذا الوقت وقت فاضل ووقت ذكر لله سبحانه وتعالى واستغفار والمستغفرين بالاسحار ففيه ادراك بركة هذا اه الوقت وايضا فيه بركة من حيث مخالفة اهل الكتاب
قد جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فصل ما بيننا وبين اهل الكتاب اكلة السحر اصل ما بيننا وبين اهل الكتاب اكلة السحر فهذه
يعني هذا السحور فيه فيه بركة عظيمة كما اخبر بذلكم نبينا في بقوله فان في السحور بركة فينبغي على المسلم ان يحرص عليه وان يحرص ايضا على تأخيره موافقة للسنة هدي نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم
قال رحمه الله تعالى باب اذا نوى بالنهار صوما عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا ينادي يوم عاشوراء ان من اكل فليتم او
فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل قال باب اذا نوى بالنهار صوما اذا نوى بالنهار صوما اي ابتدى نية الصيام من اثناء النهار يعني مثلا ابتدأها في الضحى نوى الصيام كان لم يطعم من بعد الفجر
وعقد النية من الضحى اه ان يصوم يومه فما الحكم قال باب اذا نوى بالنهار صوما الجواب على ذلك ان الحكم يختلف فيما اذا كان الصوم فرضا او نفلا فان كان الصوم نفلا
فله ذلك قد جاء ان نبينا صلى الله عليه وسلم يأتي بيته ويقول هل عندكم من طعام فيقولون لا فيقول اني صائم ويمضي صائما عليه الصلاة والسلام سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم يأتي الى بيته في بعض المرات ويقول هل فيه طعام؟ يقول

ما في طعام يعني لا يوجد طعام اطلاقا في بيته وهذا مما يبين هو ان الدنيا على الله مما يبين هوان الدنيا على الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق بصيام النفل فان له ذلك
ان لم يطعم من بعد ان لم يطعم من وقت الفجر له ان ينوي الصيام من اثناء النهار ان كان لم يأكل قبل ذلك ولا ولم يشرب من وقت الفجر
اما اذا كان الصيام فرضا اما اذا كان الصيام فرضا سواء صيام رمضان او قضاء الصيام صيام رمضان او مثلا صيام الكفارة او صيام النذر اذا كان الصيام واجبا فانه لا بد فيه
من تبييت النية من الليل لا بد فيه من تبيت النية من الليل وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له فلا صيام له
وذلك لان الصيام الواجب صيام الواجب مطلوب فيه نية الصيام الذي اوجبه الله عليه للوقت كاملا ان تكون النية نية الصيام للوقت كاملا من بدء الصيام الى انتهائه لكن الذي ينوي الصيام من من اثناء النهار
كانت النية نية الصيام بدأت من اثناء النهار. لم تبدأ من اول وقت الصيام الواجب الذي اوجبه الله سبحانه وتعالى على عبده يجب ان تكون النية للوقت كله للوقت كله
من اول آآ وقت آآ الصيام الى نهايته لان الصيام يجب عليه في الوقت كاملا يجب عليه في الوقت كاملا فيلزم ان تكون النية مستصحبة ذلك كله سابقة النهار لا تكون في اثنائه
سابقة للنهار لا تكون في اثنائه اورد حديث سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا ينادي يوم عاشوراء ان من اكل فليتم او فليصم من اكل فليتم المراد بقوله فليتم
اي ليمسك فليتم اي اي ليمسك اه او فليصم ومن لم يأكل فلا فلا يأكل ومن لم يأكل فلا يأكل وهذا استدل به استدل به من قال بعدم وجوب تبيت النية
لان صيام عاشوراء كان في اول وقت واجبا صيام عاشوراء كان في اول الوقت واجبا آآ استدل به من قال بعدم آآ وجوب تبييت النية واقول لبعض اهل العلم لكن الصحيح
ان تبيت النية واجب لما ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له
ولان الصيام واجب في الوقت كله فلا بد ان تكون النية سابقة للنهار. نعم قال رحمه الله تعالى باب الصائم يصبح جنبا عن عائشة وام سلمة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم
ثم يغتسل ويصوم قال باب الصائم يصبح جنبا الصائم يصبح جنبا ايا يطلع الفجر ويؤذن المؤذن ويكون وقت الصيام ابتدأ وهو على الجنابة التي كانت معه من الليل فماذا عليه؟ او هل هذا يؤثر على صيام؟ الجواب نعم
لا يؤثر على صيام يغتسل ويذهب يؤدي صلاة الفجر ولا يؤثر ذلك على آآ صيانة واستدل لذلك بحديث عائشة رضي الله عنها وام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر
وهو جنب من اهله وجنب من اهله؟ ثم يغتسل ويصوم ثم يغتسل ويصوم فهذا يفيد ان الرجل ومثل المرأة اذا اجنب او اجنبت وطلع الفجر وهو لم يغتسل بعد من الجنابة لا لا يؤثر ذلك على
اه لا يؤثر ذلك على صيامه وهذا المعنى الذي دل عليه هذا الحديث اشار اليه قول الله سبحانه وتعالى فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
فهذه الاية فيها اه اشارة الى ذلك فان اباحة المباشرة كما تدل عليه الاية الكريمة اباحة المباشرة الى طلوع الفجر يستلزم طلوعه والانسان على جنابة فالمعنى الذي آآ جاء في في الحديث مصرحا به في الحديث ايضا جاء مشارا اليه
في الاية الكريمة نعم قال رحمه الله تعالى باب المباشرة للصائم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم
به قال باب المباشرة للصائم المراد بالمباشرة اي فيما دون الجماع من لمس او تقبيل او نحو ذلك فما حكم ذلك بالنسبة للصائم وجواب ذلك ان الامر فيه تفصيل الامر فيه تفصيل اذا كان
اه الانسان يملك نفسه يملك شهوته فان هذا لا يظره ولا حرج عليه في ذلك لا حرج عليه في اه المباشرة اذا كان يملك اه نفسه اما اذا كان لا يملك اه نفسه
الا اذا كان لا يملك نفسه ولا سيما الشاب فانه ينهى عن ذلك حتى لا يقع في المحظور حتى لا يقع في المحظور ولا سيما الجماع ولا سيما الجماع فان في كفارة
عتق رقبة فان لم يستطع كما سيأتي معنا صيام شهرين متتابعين فان لم يستطع اقام ستين مسكينا فالامر فيه تفصيل اورد حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر

وهو صائم وقوله يباشر اي فيما دون الجماع يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه وكان املككم لي آآ اربه الاربو الحاجة الشهوة فكان املككم آآ اربه هذا يستفاد منه
ان الانسان اذا كان كذلك يعني يملك اربه يملك شهوته فان لا حرج عليه اما اذا كان لا يملك ذلك ويعرف انه ينساق يندفع عند اللمس او التقبيل فانه يمتنع من ذلك حفاظا على
اه صيامه. ولهذا جاء في سنن اه في سنن ابي داوود ان رجلا آآ اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن المباشرة والقبلة للصائم فرخص له ثم جاءه شخص اخر وسأله فمنعه
جاءه شخص فسأله فرخص له ثم جاءه شخص اخر فسأله منعه فاذا الذي رخص له شيخ واذا الذي نهاها النبي صلى الله عليه وسلم شاب واذا الذي نهاها النبي صلى الله عليه وسلم شاب
فاذا المسألة هي تفصيل وهي راجعة لهذا الامر. ان الانسان اذا كان يعني يملك نفسه من ان تندفع او يقع في لا حرج عليه واما اذا كان لا يملك نفسه فيصد
الذريعة ويسد المنافذ التي قد تفظي به الى الوقوع في المحظور نعم قال رحمه الله تعالى باب الصائم الصائم اذا اكل او شرب ناسيا عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا نسي فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه قال باب الصائم اذا اكل او شرب ناسيا اي فما الحكم؟ هل هذا يؤثر على
صيامه هل يفسد به صيامه؟ الجواب لا اه لان آآ المسلم غير مؤاخذ على ما يقع منه نسيانا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال الله كما في جاء في الحديث قال الله قد فعلت
فالمسلم غير مؤاخذ فيما يقع منه نسيانا بما يقع منه نسيانا واورد هنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نسي فاكل وشرب
فليتم صومه اي لم يؤثر هذا او لم يفسد هذا الاكل او الشرب عليه صيامه فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه فانما اطعمه الله وسقاه اي هذه منة من الله بها عليه في اثناء الصيام طعام او شراب اطعمه الله
وسقاه فلا يؤثر ذلك اذا كان وقع منه عن نسيان اذا كان وقع منه عن نسيان لكن ثمة سؤال هنا لو ان شخصا نسي واخذ يشرب الماء ورأيت يشرب هل تمنعه وتنهاه
او تتركه وتقول اطعمها الله وسقى فلا احرمه من من هذا هل يترك او يمنع الجواب انها يمنع وينهى عن ذلك واذا شرب او يذكر يقال له انتبه وينهى عن عن ذلك ويبقى الانكار
آآ للشرب او الاكل او نحو ذلك يبقى ماضيا آآ ينهى عن ذلك ونسيانه بينه وبين نفسه لكن ينبه ينبه على اه ذلك نعم قال رحمه الله تعالى باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق به فليكفر
فتصدق به الصواب كما في الاصل فتصدق عليه. فتصدق عليه باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر وعنه رضي الله عنه انه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت
قال ما لك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان وانا صائم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها ها؟ قال لا. قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا. فقال
فهل تجد اطعام ستين مسكينا؟ قال لا. قال فمكث عند النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن على ذلك اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق في تمر بعرق فيه تمر والعرق المكتل. قال اين السائل؟ فقال انا. قال خذها فتصدق به
فقال الرجل اعلى افقر مني يا رسول الله؟ فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين اهل بيت افقر من اهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه اهلك
قال باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر اي اذا كان الذي تصدق عليه به يجزئ في اه الكفارة المطلوبة منه الذي هي اه اطعام
اه ستين مسكينا ان لم يكن قادرا على عتق رقبة ولا وليس قادرا على صيام شهرين متتابعين فتصدق عليه بطعام يجزئه في هذه الكفارة فليكفر لماذا؟ لانه صار واجدا صار واجدا ما يكفر به بهذا الشيء الذي تصدق به
عليه اورد حديث ابي هريرة ان قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت وفي رواية واهلكت هلكت اي في نفسي واهلكت اي اهلي معي
قال وقعت على امرأتي في رمضان وانا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا
قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا؟ قال لا وهذا فيه ان الكفارة اه ان يتوب اولا من هذا الصنيع وهذا الاثم والمنكر الذي وقع فيه هو الوقاع ومجامعة الال في نهار رمضان يتوب الى الله من ذلك

ويقضي ذلك اليوم الذي افطره الجماع ويأتي بالكفارة والكفارة على الترتيب اولا اعتق رقبة ان كان مستطيعا فان لم يكن لديه استطاعة ينتقل الى الصيام صيام شهرين متتابعين فان لم يكن عنده قدرة على صيام الشهرين المتتابعين
ينتقل الى الاطعام اطعام ستين اه مسكينا قال فمكث عند النبي صلى الله عليه وسلم فبين نحن على ذلك اذ اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل
فقال اين السائل فقال انا قال خذها فتصدق بها اي كفارة لك. وهذا موضع الشاهد بالترجمة قال فتصدق عليه فليكفر لماذا؟ فليكفر لان اصبح واجدا اصبح واجدا لما يكفر به بهذا الشيء الذي تصدق به عليه
فقال الرجل اعلى افقر مني يا رسول الله يعني اتصدق به على افقر مني فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين حرتي المدينة الشرقية والغربية اهل بيت افقر من اهل بيتي
يعني انه في فقر شديد فظحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابهم ضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان ضحكه تعجب من حاله يعني جاء اا اول ما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم
يطلب الخلاص من هذه الورطة الذي وقع فيها وهي الوقاء مجامعة الة في نهار رمضان ويريد ما يكفر عنه ذلك ولما عرظت عليه الكفارات واحدة تلو الاخرى كلها ما يستطيع
اخرها الاطعام ستين مسكين قال ما عندي شيء ثم لما جاء الطعام الذي يا يكفر بها عن هذا الامر الذي حصل منه آآ شعر بحاجته اليه وحاجة اهله وانهم افقر
من بالمدينة واحوج من بالمدينة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب من حاله حاله في البحث عن ما يخلصه من ورطة الوقاع والجماع في نهار رمضان ثم لما جاء هذا الطعام رغبة فيه
وذلك لشدة حاجته وحاجة اهل بيته اليه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه اهلك نعم قال رحمه الله تعالى باب الحجامة والقيء للصائم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم واحتجم احتجم وهو محرم واحتجم وهو
قائم قال باب الحجامة هو القيء للصائم. الحجامة هو القيء للصائم اي هلا الحجامة وهل القي يفطر اه الصائم اما الحجامة فالصحيح من قولي اه اهل العلم في هذه المسألة انه يفطر الصائم
اذا احتجم فان الحجامة تفطره اه لحديث افطر الحاجم والمحجوم افطر الحاجم والمحجوم فالحجامة مفطرة واما القيء ففيه تفصيل. ان كان آآ ذرعه القيء فانه لا يكون مفطرا له واذا كان استقام وطلب القيد بنفسه فان ذلك يكون مفطرا له
اورد حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم سجما وهو صائم وهذا اه اخذ منه من قال بان الحجامة لا تفطر الصائم اخذ من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم
لكنه في الوقت نفسه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افطر الحاجم والمحجوم افطر الحاجم والمحجوم ولا يقال ان هذا الحديث احتجم وهو صائم ناسخ الحديث الاول لعدم العلم
بالتاريخ تاريخ كل منهما لان النصف مبني على العلم بالتاريخ والذي يؤخذ به هنا الحديث الناقل عن اه الاصل حديث الناقل عن الاصل وهو قوله عليه الصلاة والسلام افطر الحاجة. المحجوم
والاصل انه لا يفطر الا ما دل الشرع على انه مفطر ما دل الشرع على انه فطر للصائم فقوله افطر الحاجم هذا ناقل عن اه ناقل عن اه الاصل فالصحيح من قول اهل العلم في المسألة ان الحجامة اه تفطر
آآ الصائم واما القيء فان كان ذرعه فلا يكون مفطرا وان كان تعمد ان يستقيه فانه يكون اه مفطرا له وفيما يتعلق بخروج الدم من غير اختياره مثل ان ينجرح اصبعه او يرعف انفه
اه او اه تقطع مثلا اه اه يطأ زجاجة تجرح قدمه او نحو ذلك هذا كله لا يكون اه اه مفطرا وانما الذي يفطر الحجامة التي يتعمد الانسان فيها آآ سحب الدم بكمية من بدنه فيضعف البدن
فهذا مفطر لقول النبي صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم ونسأل الله الكريم اه ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين
وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. انه سميع قريب مجيب. نعم جزاكم الله خيرا وبارك فيكم ونفع بكم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين يقول السائل حفظكم الله ما معنى قوله تعالى يختانون انفسهم
يختانون انفسهم اي ان بعظ الصحابة رضي الله عنهم لم يتمكن من احتمال هذا الامر فربما وقع في شيء من ذلك الذي نهي عنه فهذا معنى قوله يختانون انفسهم يختانون انفسهم اي في هذه الاشياء التي منع منعوا منها وكان فيها مشقة عظيمة
جدا عليهم نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يشترط للصائم رؤية الفجر الصادق لا لا يتمكن من هذه الرؤية كل صائم فالصائمون غير المبصر وفيهم ضعيف البصر وفيهم من هو داخل المدن بين الاضواء
فهذا امر غير متمكن يعني غير متمكن منه من كل صائم لكن هذا مؤتمن عليه المؤذن او الجهة مثلا المسؤولة في تحديد الوقت فهذا

مؤتمن عليه. والناس يسمعون الاذان اعلاما بدخول الوقت
علاما بدخول وقت ولا يتمكن كل الناس اه ان ينظروا كل يوم في اه الفجر الصادق حتى يتأكدوا بانفسهم ان الوقت قد دخل نعم احسن الله اليكم يقول السائل بارك الله فيكم هل يجوز للمرأة ان تذوق الطعام وهي صائمة
وضع شيء من الطعام في الاصبع وملامسته باللسان للتأكد مثلا من انه آآ ليس بماله او ان آآ يعني الملح ليس قليل او نحو ذلك دون ان تبتلع ذلك وانما مجرد ذوق باللسان فهذا مما لا يؤثر
على الصيام نعم احسن الله اليكم يقول السائل ماذا يجب على من اكل او شرب متعمدا في نهار رمضان من اكل متعمدا او شرب متعمدا في نهار رمضان فقد ارتكب معصية عظيمة
وكبيرة من اه كبائر اه الاثام وانتهك حرمة الصيام واوقع نفسه في خطيئة عظيمة وعليه التوبة الى الله سبحانه وتعالى من هذا الجرم العظيم الذي ارتكبه بالندم على ما فعل
والعزم على عدم العودة اليه اه الندم على فعله لهذا الامر وعليه ان يقضي هذا آآ اليوم الذي تعمد افطاره مع التوبة الى الله سبحانه وتعالى احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى قول عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان املككم لاربه
ذكرت المعنى في ذلك ذكرت المعنى في ذلك ان آآ آآ الصائم اذا كان يملك نفسه يملك نفسه بان لا يتمادى مع الامر وانما يكتفي الملامسة او القبلة او نحو ذلك هذا لا حرج
عليه. ولهذا فرق بين اه الشاب والشيخ الكبير نعم احسن الله اليكم يقول السائل بارك الله فيكم نريد منكم نصيحة كيف يستغل المسلم الوقت في شهر رمضان؟ جاء في الحديث
عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه سئل اي الصائمين اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا فينبغي على الصائم ان يحرص على ان يعظم اجره عند الله سبحانه وتعالى في صيامه
بان يكثر فيه من ذكر الله جل وعلا واعظم ما يكون من ذلك المحافظة على الصلوات في اوقاتها في بيوت الله مبكرا ومعتنا بالاذكار التي قبل اه التي بعد الصلاة ومعتنيا
اه النوافل وما تقرب الى الله متقرب بشيء احب الى الله مما افترظ على عبادة فاعظم ما ينبغي ان يعتني به الصائم الصلوات الخمس في اوقاتها في بيوت الله سبحانه وتعالى
ويعتني بشغل اوقاته وقت الصيام بالذكر وتلاوة القرآن الدعاء واعمال اه الخير وايضا يعتني بحفظ صيامه كما مر معنا من الامور التي تنقص الصيام وربما تذهب اجره من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة
في ان ان يدع طعامه وشرابه وفي الحديث الذي قبله فاذا كان يوم احدكم اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فيحرص على ان يحفظ صيامه ومن انفع ما يكون
في هذا للصائم ان يرتب وقته ويلتزم مع نفسه بما يرتبه من وقت لنفسه فيرتب وقته من كذا الى كذا قرآن من كذا كذا الى كذا مثلا في مدارسة العلم في الحفظ في زيارة الاقارب في الصدقات
يرتب وقته ويضع لنفسه برامج جادة ويجتهد في اه الاتيان بذلك ويستغل هذا الوقت المبارك الفاضل وجماع ذلك كله في قول نبينا صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله. نسأل الله الكريم
ان يعيننا اجمعين على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اصلح احوالنا واحوال المسلمين في كل مكان وردنا واياهم اليك ردا جميلا
ووفقنا يا رب العالمين لحسن الاتباع لنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام وفقنا للاخلاص في الاقوال والاعمال وهيء لنا من امرنا رشدا. اللهم واعذنا والمسلمين في كل مكان من الفتن ما ظهر منها وما بطن. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها
فخير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا
ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اقسم لنا من خشيتك
ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا
ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين